



د. عبدالله الربيعه

## إنجازات عملاقة

والأعمال المختلفة لطلاب العمل بالإضافة إلى أن هذه الخطوة الجريئة ستمكّن الحكومة من تلبية الطلب المتزايد على مشاريع البنية التحتية مثل الكهرباء وتوليد المياه وذلك من خلال إيجاد تقنية مهمة وجديدة وسليمة واقتصادية تتحلّل في توفير وقود مستدام وآمن باستخدام الطاقة الذرية ما يعني ضمان حق الأجيال القادمة في هذا المورد، بالإضافة إلى الاستخدامات الطبية والزراعية المخفية التي تضمن حياة كريمة للمواطن، وتجعل البلد قادراً على اللحاق بركب الدول المتقدمة في هذا المضمار، وكذلك تحقق عملية التنوع في الاقتصاد وعدم الاعتماد على مصدر وحيد في جميع مناحي الحياة.

وتستأثر الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية بعناية خاصة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - ومساندة من سمو ولي عهده الأمين - حفظه الله - وذلك في إطار الرؤية المتكاملة للمقام السامي الكريم لبناء مستقبل بلادنا الغالية، انطلاقاً من حقيقة هي أن الصحة العامة جزء لا يتجزأ من أمن وتقدم ورفاهية وطننا العالي .

حيث تسعى الوزارة من خلال المشروع الوطني الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة الذي تم عرضه مؤخراً على خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - يحفظه الله - إلى تحويل الاهتمام من التركيز على النظام الصحي المعتمد على المستشفى إلى التركيز على احتياجات المستفيد من الخدمة مما يمكن المواطن من الحصول على سلسلة متواصلة من الخدمات الوقائية والتعزيزية والتشخيصية والعلاجية والتأهيلية وتحتضن أهداف المشروع في تعزيز وتقوية الرعاية الصحية الأولية واستخدام مرافق الرعاية الصحية التابعة للوزارة بشكل فعال وتوفير رعاية صحية متكاملة لجميع المواطنين وضبط جودة خدمات الرعاية الصحية واستقطاب الاستشاريين المتخصصين في جميع التخصصات المطلوبة وتأمّل الوزارة أن يحقق هذا المشروع حال قراره

بكل الفخر والاعتزاز تحتفل مملكتنا الغالية هذه الأيام بالذكرى الخامسة لبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ملكاً على البلاد، وبايعة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للمهد والتي تصادف اليوم الأربعاء الموافق 1431/6/26هـ. وذلك في وقت تشهد فيه الملكة منجزات تنموية عملاقة على الصعيد الداخلي وحضوراً سياسياً متجديراً في بناء المواثيق والتوجهات من القضايا الإقليمية والدولية، ما وضع الملكة العربية السعودية في رقم جديد ضمن خارطة دول العالم المتقدمة.

لقد تبوّأت الملكة بفضل الله ثم حكمة الملك عبدالله ومهارته في القيادة مكانة مرموقة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً وتجارياً وأضحّت ذات وجود أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي وشكّلت عنصر دفع قوي للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته.

وحافظت مملكتنا الحبيبة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يحفظهما الله - على الثوابت الإسلامية واستحرت على نصح الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله فعادت نهضتها الحضارية بتوازن حكيم بين تلموها التنويري والتمسك بقيمها الدينية حيث اتسم عهد الملك عبدالله بسمات حضارية رائدة جسدت ما انصف به رعاه الله من صفات متميزة، أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن، إضافة إلى حرصه الدائم على سن الأنظمة وبناء دولة المؤسسات والعلومية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات.

وتسم المواطن السعودي في عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين خلال خمسة أعوام بالعديد من الإنجازات المهمة حيث يعد أمره - حفظه الله - بإنشاء مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة أمراً تاريخياً وسيسجل منعطفاً في استخدام الطاقة في الملكة، ويفتح آفاقاً جديدة في العيش وسط كوكب نظيف خال من التلوث البيئي، كما سيوفر الكثير من الفرص الاقتصادية

سهولة الوصول إلى الخدمة المناسبة لجميع المواطنين مع السرعة في تقديمها وذلك من خلال نظام إجابة ونقل قوي ومتكامل لجميع المستويات كما سيتم من خلال تنفيذ هذا المشروع رفع معدلات الأسرة للسكان إلى معدلات قياسية تتناسب مع أعباء الرعاية والوضع الصحي للسكان في المملكة

ومواكبة لرحلة التحول الكبيرة في مسيرة التطور الصحي بالمملكة استحدثت وزارة الصحة برامج جديدة لخدمة المواطن وتحسين أداء الوزارة والجودة والسلامة وإعادة الهيكلة والعلم الجماعي المؤسسي واستقطاب الكوادر الميزة، ولذلك قامت الوزارة بإنشاء إدارات عديدة أهمها إدارة علاقات الرضى، حيث تبنت الوزارة منح الشفافية ووضوح الشراكة والتواصل مع المريض والمواطن، وإدارة الأسرة وحقوق الموظفين والرعاية الصحية المزلية والمراجعة الإكلينيكية.

ومواصلة للجهود التي تعنى بتطوير العمل الإداري لارتقاء به أداء كافة الأقسام والإدارات بوزارة الصحة وتحسين خدماتها ونتاجيتها وتعزيز علاقاتها بالمرضى والاهتمام براحاتهم وشكاواهم وتهدف إلى توفير أفضل خدمات الرعاية الصحية والتأكد من تطبيق معايير الجودة والسلامة وتطوير الأداء الطبي وترسيخ منح العمل العلمي المؤسسي الجماعي ويحقق مبدأ التكامل والموضعية في العمل وبما يتواءم مع المتغيرات السريعة والمتنوعة التي يشهدها العالم وبالذات في المجال الصحي صدرت العديد من القرارات الوزارية شملت القرارات تشكيل مجلس تنفيذي بوزارة الصحة برئاسة وزير الصحة وعضوية كل من وكلاء الوزارة ومدراء العموم ومدراء الإدارات ويختص المجلس بوضع الأسس والقواعد والإجراءات التنفيذية لتوفير خدمات الرعاية الصحية التي تدخل في اختصاص وزارة الصحة والواردة في النظام الصحي ولائحته التنفيذية وعلى وجه الخصوص إقرار الاستراتيجية الصحية والخطط اللازمة لخدمة إمرأة الرعاية الصحية وتطورها وتوزيعها بما يضمن أن تكون في متناول جميع أفراد المجتمع وكذلك

تشكيل مجلس تنفيذي بكل منطقة صحية بالمملكة لتابعة تنفيذ خطط وبرامج الرعاية الصحية بالمنطقة وتقييم أدائها واقتراح متطلباتها وسبل تطويرها ورفع معيار الخدمات الاختصاص بوزارة الصحة برئاسة مدير عام الشؤون الصحية وعضوية مدراء الشؤون بالمحافظات ومساعديه ويختص المجلس التنفيذي بالمنطقة الصحية بمهامه وتقييم تنفيذ الخطط والبرامج التي تضعها الوزارة في المنطقة.

وتضمنت هذه القرارات تشكيل خصص لجان على مستوى الوزارة ومديريات الشؤون الصحية بالمناطق وتأسيس العديد من الصلاحيات والأختصاصات والإجراءات تفعل لجنة المشايرع والصيانة ولجنة للتأمين الطبي والتجيزات ولجنة للفيرانية إضافة إلى لجنة للجودة الشاملة ولجنة لعلاقات الرضى.

ولم تكف وزارة الصحة بالعمل التطويري على المستوى المحلي حيث اتجهت لإبرام العديد من الاتفاقيات العالمية التي تمكنها من الاستفادة من الخبرات الدولية وتطوير مهارات العاملين بالقطاع الصحي شملت أمريكا وكندا وألمانيا، إضافة لذلك قامت الوزارة بدراسة إنشاء المركز السعودي لمكافحة الأمراض والوقاية منها والذي سيقوم بدور حيوي في مكافحة ومراقبة الأمراض حيث يعتبر الأول من نوعه في المنطقة.

وختاماً ندين بكل الفخر والاعتزاز والولاء والوفاء للملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي جسّد صورة رائعة من صور التلاحم بين المواطن والقيادة الكريمة، وسعى بفكره النير إلى تأكيد عمق الولد الذي يسود هذه العلاقة الخيبة منذ تأسيس هذا الكيان على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله.. كما يشرفنا أن نرفع خاص التمتنة والتبريك لتمام سمو ولي العهد الأمين بهذه المناسبة الفالية مضمين لمقامه الكريم رعايته الأعمال الخيرية والإنسانية داخل المملكة وخارجها ودعمه التواصل للخدمات الصحية.

**وزير الصحة**